

8 - شرح الأدب المفرد رقم الحديث 14-84 الشيخ ماهر ياسين

الفحل 32 ذو الحجة 7341

ماهر الفحل

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنحن مع كتاب الادب المفرد للامام البخاري وكلما مر علينا اسم الكتاب نستذكر اهمية الادب - [00:00:04](#)

وان اعظم الادب هو الادب مع الله. والادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء الشرع بالامر به من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد وصلنا عند الحديث الحادي والاربعين - [00:00:29](#)

قال الامام البخاري حدثنا عبد الله ابن يزيد وهو عبد الله ابن يزيد القرشي العدوي المكي ابو عبدالرحمن المقرئ وهذا رجل مكث ستا وسبعين سنة يدرس الناس القرآن وهذه سنة الله في خلقه من وقف على القرآن معلما للناس القرآن فانه يمد له في عمره - [00:00:47](#)

ويبارك له فيه وافضل الاعمال ان يعلم الانسان القرآن وفي ذلك من الخير والبركة ما لا يعلمه الا الله وانت اذا علمت انسانا القراءة فكلما قرأ انت تؤجر والانسان اذا اتقن القرآن يحرص ان يعلم نفسه واهل بيته - [00:01:11](#)

ويحرص ان يعلم العرب والعجم فان العجم بهم حاجة ماسة الى هذا الامر فالانسان لا يقصر في باب من ابواب الخير. ولا يوجد اعظم بركة من القرآن الكريم قال حدثنا حيوة وهو حية بن شريف بن صفوان بن مالك التبيي - [00:01:37](#)

ابو زرعة الفقيه المصري الزاهد العابد قال عنه يقول عنه الحافظ ابن حجر في التغريب ثقة ثبت ثقيل زاهد وقال فيه ابن وهب المصري طبعها ابنوها بالمصري ولد عام خمسا وعشرين ومئة في عام سبع وتسعين ومئة - [00:02:01](#)

الف كتابا سماه احوال يوم القيامة قرأ عليه فسقط مغشيا عليه ثم مات بعد ايام المقصود ان يعني الترهيب من النار والتخفيف بيوم القيامة امر لابد ان يتفكر به الانسان حتى يرعوي عن المعاصي - [00:02:23](#)

جدة في الطاعات فيقول ابن ناهب يقول ما رأيت احدا اشد استخفافا بعمله الصالح من حيث فحي ممن ماز به من العبادات انه كان يخفي العمل الصالح ولذلك القاعدة من كان منكم يستطيع ان يكون له خبء من عمل صالح - [00:02:43](#)

فليفعل فهذه سنة وهذه يعني طريقة يعني تنمي نبتة الاخلاص في القلب وقد يجتهد انسان في بعض الاعمال بان يظهرها بنية ان يقتدي به الآخرون قال حدثني ابو عثمان الوليد ابن ابي الوليد وهو عثمان القرشي ابو عبدالرحمن المدني وهو ثقة - [00:03:07](#)

عن عبدالله بن دينار عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر في عام سبع وعشرين ومئة وهو ثقة انا عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر - [00:03:33](#)

ان يصل الرجل اهل ود ابيه. اي ان من جملة المبرات الفضلى مضرة الرجل. احباء ابيه فان مودة الاباء قرابة للابناء. فاذا غاب الاب او مات يحفظ ابنه اهل وده - [00:03:45](#)

الاب يأتي الابن فيحفظ اهل ود ابيه ويحسن اليهم لانه من تمام الاحسان الى الاب وربنا قال واحسنوا فان الله يحب المحسنين وربنا قال ان رحمة الله قريب من المحسنين. وربنا قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:04:05](#)

ولذا اذا احسن الانسان فانما احسانه يجر الى نفعه في الدنيا والآخرة فالانسان لا يقصر والاحسان الى الاقرب فالاقرب هو اقرب درجة ولذلك اذا حفظ الانسان اهل ود ابيه فهو قد حفظ - [00:04:27](#)

قد حفظ بر ابيه غائبا. واذا حفظ الانسان بر به حاضرا وغائبا ارتفعت منزلته ثم قال البخاري باب لا تقطع من كان يصل اباك فيطفا نورك. احنا طبعا مرة عندنا لان هذي اللفة - 00:04:49

يعني موقوفة ولا تصح مرفوعة قال البخاري اخبرنا يسر بن محمد قال اخبرنا عبد الله طبعاً عبد الله بن المبارك روى عنه عدد كبير لان عبد الله ابن المبارك كان رأساً في العلم وكان رأساً في العمل وكان رأساً في الجد في السنة - 00:05:09 وكان رأساً في الجهاد في سبيل الله وكان يجاهد في العام اربعة اشهر. ويعمل اربعة اشهر ويطلب العلم ويبذله اربعة اشهر فكان ينوع في اعمال الخير. والفت مؤلفات خاصة في فضله ومكانته. ومما يذكر في وفاته - 00:05:29

انه لما منيته اغمي عليه ثم افاق ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون. كأنه رأى منزلته واقواله ومؤلفاته انتفع بها علماء تخرجوا عليها. منهم اثنان ممن نعرف من هم اسحاق بن راهويه والامام البخاري. كل واحد تخرج على مؤلفات - 00:05:51 عبد الله بن المبارك ولذا هكذا الانسان يسعى ان يكون له اثر ينتفع منه الآخرون وينتفع منه العلماء واذا الفت مؤلفات نافعة تخرج على يديها وقام بها علماء فهذه منزلة من اعظم المنازل - 00:06:22

فقد تكون جميع حسنات هذا العالم مذكورة في حسناتك ان سعيت بهذا ونويت هذا قال اخبرنا عبد الله ابن باه قال اخبرني سعد ابن عباد الزرقي ان اباة قال كنت جالسا في مسجد المدينة مع عمر ابن عثمان فمر بنا عبدالله ابن - 00:06:38 سلام هكذا طبعا عندي مشددة متكنا على ابن اخيه فننفذ عن المجلس ثم عطف عليه فرجع عليه فقال ما شئت عمرو بن عثمان مرتين او ثلاثة. فهو الذي بعث محمدا بالحق انه لفي - 00:06:57

كتاب الله عز وجل لا تقطع من كان يصل اباك فيطفاً بذلك نوره. طبعا هذي اللفظة الاخيرة لا تصح مرفوعة لكن صحت الاخبار في وسط اهل الود وان النبي صلى الله عليه وسلم قد مر بهذا - 00:07:16 وفي ذلك تنبيه من الشارع على ابواب الخير ولعلي حينما اقارب على الانتهاء من الدرس اذكر بعض الاشياء المتعلقة في بر والديك ثم قال البخاري باب الود باب الود يتوافر هكذا مشتولة عندي والصواب باب الود يتوارث فيكون باب منوم هو الود مبتدأ - 00:07:36

ويتوارث هي الجملة الخبرية للود قال البخاري حدثنا بشر بن محمد وفي السخيتان ابو محمد المروزي وهو صدوق حسن الحديث قال اخبرنا عبد الله وهو عبد الله ابن المبارك ومؤلفات - 00:08:03 ابن المبارك طبعا مؤلفات كثيرة جدا وصلنا منها كثيرا منها له كتاب في الزهري والرقائق ومن اعلى هذه الابواب واحسنها وقد بوب فيها بابا نفيسا قال فيه باب من احب الدنيا لعمل من الاعمال - 00:08:19

يعني بعض الناس بوب يعني بعض الناس احب الدنيا لاجل عمل يقوم به في حياتهم وهكذا نحن نحب الدنيا ولا نبغضها لانها باب الى الآخرة وانها طريق الى الآخرة وهكذا. ولا يتعلق بها الانسان لاجلها. انما يتعلق بها الانسان حتى يجعلها مطية - 00:08:37 الى الله والى الدار الآخرة قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن فلان ابن طلحة عن ابي بكر ابن حزم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

ها انت فايت كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الود يتوارث طبعا هذا معنى يتوارث كما ان الانسان يود اباة فاذا مات الاب فهن فينتقل هذا الى احباب الاب والى - 00:09:14 اصديقاء الاب ثم قال هنا باب لا يسمى الرجل ابواب لا لا يسمى الرجل اباة. يعني الانسان لا ينادي اباة باسمه انما يعني يناديه بكنيته او بلفظ الاب والرحمة قولي لها السلام اذا كان - 00:09:30

الوالد شيخ هل يقول الولد للوالد يا شيخ انا ارتاح كلمة يا ابتاه افضل من يا شيخ او شيخين لان فيها يعني التودد والتلطف والترفق والترحم فقال بعض لا يسمى الرجل اباة ولا يجلس قبله ولا يمشي امامه. طبعا هذا التفصيل من الامام البخاري - 00:09:57 هو تفصيل في غاية الجودة وفي غاية الاناقة قال البخاري حدثنا ابو الربيع وهو ابن ربيع الزهراني عن اسماعيل ابن زكريا طبعا يقال زكريا هكذا على لغة اهل الحجاز ويقال زكريا - 00:10:24

قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه او غيره ان ابا هريرة ابصر رجلين فقال لاحدهما ما هذا منك؟ فقال ابي فقال تسميه باسمه ولا تمشي امامه ولا تجلس قبله - [00:10:41](#)

يعني رأى شاب مع الشيخ قالوا هذا ما هذا منك يعني ما هي درجته؟ وما هي قرابته فقال له ابي فنصح ابو هريرة بهذه النصيحة فقال لا تسمه باسمه اي لا تقول فلان انا ابيك - [00:10:56](#)

ولا تمشي حينما تمشيان في طريق لا تمشي امامك ولا تتحدث قبله واذا تكلم بكلام لا تقاطعه يعني عمر ابن الزبير يقول ما بر اياه من شد الطرف اليه لا ينظر اليه هكذا - [00:11:12](#)

وكان سفيان الثوري وشعب ابن الحجاج اذا جلس يكلم امه كالمتمشع اي محبة وتعظيما ورحمة له ولذا يعني هذا التعظيم من ابويه هو من تعظيم الله سبحانه وتعالى فان ربنا قد ذكر حق الابوين بعد حقه - [00:11:30](#)

والابوان لهما فضل كبير والام لها فضل في البر بسبب الحمل والوضع والرضاع فهي تعاني وما تعاني ربما كان الاب ينفخ نوما وهذه المرأة تجلس وتستيقظ وترضع ولدها وتغسله لكن ايضا الاب له ميزة حينما يخرج ويكد - [00:11:50](#)

ويعمل قال باب هل يكني اياه يا ابا فلان والبخاري حينما يسوق بعض الاشياء بهذه الطريقة على صيغة السؤال كأن المسألة محتملة احيانا يجزم البخاري وحيانا يأتي بالطريقة المحتملة قال البخاري حدثنا عبد الرحمن ابن شيبه قال اخبرني يونس ابن يحيى ابن نباة عن عبيد الله ابن موهب عن شهر - [00:12:13](#)

طبعاً شهر ابن حوشة اختزلت فيه قال خرجنا مع ابن عمر فقال له سالم الصلاة يا ابا عبد الرحمن وهنا انه ينادي بهذا اذكى الصلاة والصلاة اللي عندكم ما مشتولة نعم هي الصواب انها الصلاة يا ابا عبد الرحمن الطبع اللي عندي هنا مضبوطة بالضم - [00:12:48](#)

قال ابو عبد الله عن البخاري من الذي يقول يعني البخاري؟ هذا الراوي عن البخاري. راوي الكتاب يقول هكذا حدثنا اصحابنا عن وكيع عن سفيان. طبعاً هذا من النادر ان البخاري - [00:13:18](#)

يبهم يبهم شيوخه نادر ان البخاري يأتي بصيغة الامام شيخه قد يأتي به مهما كثيرا ما يقول في الصحيح حدثنا محمد ويفطر هوا محمد ابن يحيى محمد ابن سلام فهنا قال البخاري حدثنا اصحابنا - [00:13:35](#)

عن نوافير طبعاً البخاري حينما روى عن مكيع روى عن عدة الى وكيع فوكيع كان مدرسة حين ذاك عن سفيان لا يأتيانا وكيع عن سفيان فهو سفيان الثوري وليس سفيان ابن عيون - [00:13:58](#)

عن عبدالله بن دينار اللي هو المدني مولى عبدالله بن عمر عن ابن عمر قال لكن ابو حفص عمر قضى يعني ايظا عبدالله بن عمر كان يهني اياه وكان ابن عمر احيانا يسمى اياه ولا يكنيه - [00:14:15](#)

كما جاء في صحيح البخاري يقول كانت هذه امة كنت احبها وكان عمر يكرهها وامرني ان اطلقها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطع اباك فهو قد يخرج من عبدالله بن عمر انه يسمى - [00:14:36](#)

اباه باسمه والاولى انه يكنيه او يأتي بالاسم الاخر ثم قال باب وجوب وصلة الرحم الهنا ما لكن في الوجود هذا يتعين اكثر ثم قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل فموسى ابن اسماعيل المنقذ التبوذ عام ثلاث وعشرين ومئتين قال حدثنا ضمضم ابن عمرو الحنفي - [00:14:54](#)

قال حدثنا كليب بن منقعة قال قال جدي يا رسول الله من ابرك؟ قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يجدهك حق واجب ورحم موصولة اي قرابة يجب ان توصل - [00:15:33](#)

وربنا يعني قد لعن الذين يقطعون ما امر الله به ان يصلي وهذا تشديد شديد اقرأ من يقرأ لنا الايات في سورة الرعد دولة الرعد ايه؟ والذين القرآن امين يا افندم - [00:15:56](#)

اعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كما هو اعمى انما يتذكر اولي الباب فمن يعلم ان ربك الحق واعمى انما يتذكر شف هؤلاء اصحاب العقول من صاحب العقل بين ربنا من هؤلاء الذين يوفون الذين - [00:16:15](#)

يصفون بعهد الله ولا ينقضوا الميثاق يصلون ما طبعاً عهد الله قد انت تقول انا لم اعاهد الله. كل ما جاء في القرآن وما صح عن النبي

فهو عهد وميثاق لا بد ان تقوم فيه - 00:16:36

ولا نحن لماذا نقرأ القرآن من اجل ان يعني نؤدي هذا الميثاق الغليظ. نعم. والذين يصلون شف والذين يصلون كما امر الله به يوسف انت هنا تسكن في الريحانية. ولديك عقار في منطقة المنطقة الروحانية - 00:16:55
وبعضهم تستطيع ان تتواصل معه وترسل لهم. لكن البعض ربما لا يستطيع فلا بد ان ترتب ترتيب برسالة صوتية او برسالة مكتوبة او غير ذلك تتواصل معهم وتسال عنه وتسلم عليهم وتدعو لهم وتوصيهم. الذين يصلون ما امر الله به ان يوصلوا ويخشون ربهم -

00:17:12

ويخافون سوى الحساب ولذا لما ذكر بالوصل وبعدها الخشية معناها من خشية يوم القيامة وخشية الحساب ان الانسان يصل ما امر الله به ان يوصل والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم يعني في كل عام وانت تتوضأ تنوي الوضوء - 00:17:34
واذا حينما تغسل يديك وتمسح رأسك وتغسل وجهك وتغسل رجلك تنوي بهذا الشيء الصبر على هذا المعمول وانك لا تعمله لله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة اي ادوا الصلاة بخشوعها وخضوعها وتحدثنا في الصباح عن الصناعة - 00:17:52
والذين صاموا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. اولئك لهم عقبى الدار لهم العقابة. ما هذه العقابة؟ قال جنات يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم ومن رحمة الله ان الابن قد يرتقي الى الابن يبلغه عمله بصلاح الاب. او ان الاب يصعد الى مرتبة - 00:18:11

ابن لرحمة الله اذا مات الجميع على الصلاة جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اي نعم هذه العهدة. قال والذين ينقضون عهد الله بعد ميثاقهم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - 00:18:35

في اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وجاء ايضا نحو هذا المعنى في مطلع سورة البقرة. اذا ان الانسان يحمل اقاربه ويعمل ارحام ترى هذا الباب ليس بالباب الحين فدائما الإنسان يراقب نفسه - 00:19:01

مثل ما احنا نهتم عندنا مذكرات بالهواتف وعندنا مذكرات يمي بعضنا يكتبها لا بد ان نأثني عناية بصلة الارحام وبلغة الارحام نعم ما هي يعني الذين ينحدرون من الجد كلهم يجب وصلهم - 00:19:20
وثم هؤلاء ابناء ابنائهم العامة وابناء العالم كلهم يجب هذا كل من يرتبطون معك بالجد يجب وصلهم والاقارب اللي كنت معهم بوصال وتزاور وابتعدت عنهم لا يصح ان تنقطع عنه لا بد ان - 00:19:48

يوصلهم بالسؤال والمرحمة والفضل والارشاد. والا الان لما تجد امرأة قد انحرفت او رجل هو وزوجته قد لماذا لما ينقطع عن الناس؟ فهذه الصلة فيها فوائد وفيها عوائد لا تصلح الاسر الا بها - 00:20:04

ثم قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة هذا ابو عوانة الوظائف من عبد الله بن يزيد يشكر عن ست وسبعين ومئة وليس ابو صاحب المستخرج عن عبد الملك بن عمير - 00:20:25

عن موسى ابن طلحة عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين. انظر الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. وقل قام النبي فنأدى يا بني كعب ابن - 00:20:41

طيب انقذوا انفسكم من النار. ولذلك الانسان لما يعمل يصوم ويجتهد ويتعلم من اجل ماذا؟ من اجل ان ينقذ نفسه من النار يا بني عبد مناف شوف هذي تفسير للارحام - 00:20:51

يعني هؤلاء اللي هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم يصلون الى الجد التاسع كان يناديهم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وفرادى انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب - 00:21:07

انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذني نفسك فاني لا املك لك من الله شيئا غير ان لكم رحما ساظلمها ببلادها اي اصل هذه الرهن اذا صلة الارحام - 00:21:23

امر لا بد منه طبعا هو انتهى الباب بر الوالدين وما دما قد انتهينا منبر الوالدين لخصت بعض الاشياء قد تكون منهج للانسان يعرفها

ويتعرف عليه. طبعاً البر هو الاحسان الى الوالدين والتعطف عليهما والرفق بهما والرعاية لحوالهما وعدم - [00:21:41](#)

اليهما واکرام صديقهما من بعدهما هذا فيما يتعلق بالتعريف والتعريف ينتفع به الإنسان حتى يعرف حقيقة الشيء وماهيته طبعاً في استعمال الشرع هي كلمة جامعة لكل اصناف الخير. يعني هسة يوجد اشخاص الاكبر كل سنة - [00:22:05](#)

يعني يذبح شاتين في ايام العيد ويتصدق بهما على روح والديه. والصدقة على الميت لا خلاف في قبولها. نقل ذلك ابن المبارك نقل الاتفاق على هذا في مقدمة كما في مقدمة صحيح مسلم - [00:22:27](#)

والبر درجة من اعلى الدرجات فلا يصل اليها المسلم الا بعد مجاهدة النفس وايثاق لان الانسان لديه عقبة هذي عقبة تمنعه ربنا قال فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة؟ ربنا يعظم من تقدم - [00:22:48](#)

تفكر ان تفسد الى انسان. يقول خلاص هذا فلان ساعطيه الف ليرة ثم تأتية في قواعد الله واصبر واسأل استعجل وخليه الشيطان فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة؟ تشكو رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:23:04](#)

يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا مثرية ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. من ضمن الصبر الصبر على ان الانسان يجاهد نفسه وهواه قال اولئك اصحاب الميمنة جعلنا الله واياكم منهم والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار المؤصدة. ما معنى مؤصدة - [00:23:23](#)

مطبقة ومغلقة ذكر ابن كثير في تفسير هذه الاية قول ابي عمران الجوني قال اذا كان يوم القيامة اوتي بكل جبار وبكل متكبر وبكل من يخاف واوثقوا بالحديث ثم يلقون في النار ثم تطبق عليهم النار - [00:23:49](#)

يقول فلا والله لا تقف اقدامهم على ارض ابداء. ولا والله لا ينظرون الى سماء ابداء. ولا والله لا تجتمع اجفان عيونهم على غمض ابداء لا والله ولا يذوقون طعاما باردا ابداء وهكذا ماء باردا - [00:24:13](#)

فشوف الايات حينما يقرأها الانسان يتفكر بمعانيها حتى تؤثر فيه وتدفعه الى العمل. اذا هذا البر درجات عظيمة ولا يصل بها الانسان الا بمجاهدة وايثار ومن اوجب البر الاحسان الى الاقرب فالاقرب - [00:24:33](#)

وليس اقرب من الوالدين. اقرب شيء على الانسان الوالدان وقد امرني الله تعالى بالاحسان اليهما ومصاحبتهما بالمعروف وبشكرهما والاعتراف بحقهما والتواضع لهما وحسن الحديث معهما والدعاء لهما ولذا يستحب كل واحد فيكم انه حينما ينتهي من التشهد -

[00:24:53](#)

والدعاء تشهد والصلاة على النبي والدعاء والتعوذ من الاربعة انه يدعو يدعو لولده ويقول رب ارحمهما كما ربياني صغيرا هذا من الدعاء المستحب قبل السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما امر بالاستعاذة قال وليتخير من الدعاء اعجبك يعني اعجب الدعاء

اللي هو - [00:25:20](#)

وينفع وربنا قد قال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا طبعاً هذا البر بر الوالدين له صور متعددة واذا تجد بعض اهل الخير حينما جعل وقف بعض الاشياء مثل هذا التفسير الصوتي للشيخ السعدي احدهم جعله في - [00:25:41](#)

حسنات والديك وبعضهم قد اوقف اوقات مثل الراجحي اوقف اوقف جعل الوقف لكل المسلمين يعني حتى انت داخل في ظن هذا الوقت فانت ينبغي ان تهتم بها الاوقاف العلمية وان ايضا تدعو لهذا الرجل الذي ادخلك في الوقفة - [00:26:02](#)

فله صور اورد القرطبي رحمه الله في تفسيره كلاما كثيرا مفاده ان الله تعالى امر بعبادته وتوحيده وجعل بر الوالدين مقرونا بذلك كما قرن شكرهما بشكره فقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:26:20](#)

وقائل اشكر لي ولوالديك الي المصير. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بر الوالدين افضل الاعمال الصلاة التي هي اعظم دعائم الاسلام شوف الصلاة كم هي عظيمة وكان فيها فضائل ويأتي بعد الصلاة - [00:26:39](#)

ومن البر بهما والاحسان اليهما ان لا يتعرضوا الى سبهما ولا يعقهما يعني انت لا تسبهما ولا تتعرض لسبيل ما والا احيانا لما تحسن الى سينقذ رحم الله والديك والآخر له والعياذ بالله يسب امه - [00:27:00](#)

وعقوق الوالدين مخالفتها في اغراضها الجائزة لهما. كما ان برهما موافقتها على اغراضهما. وعلى هذا اذا امر او احدهما ولدهما

بامر وجبت طاعتها فيه فريضة ان لا يكون ذلك معصية - [00:27:21](#)

وان كان الأمور فيه من قبيل المندوب. يعني لو فرضنا كان المندوب مندوب لك ان تصوم بعد غد وامك نهتك عن ذلك فانت تطيع امك. نعم اي بر الوالدين متساو عند الفقهاء والشافعية والمالكية وبعض الفقهاء - [00:27:40](#)

يعني بعضهم يجعله متساوي والكثير من الفقهاء يعني يرجح ويرضي الوالدة عن الوالد بان حقها مضاعف وهذا مذهب الليث ابن سعد والحاصل المحاسبي في كتاب له اسمه الرعاية تحدث عن هذا الرسالة - [00:28:01](#)

والصحيح كما قلنا ان لبر الام مقدم على بر الاب بسبب هذا الحديث اللي سأل من احق الناس بحسن صحبتة فقال امك ثم قال من قال امك ثم قال من قال ابوك - [00:28:22](#)

الحديث في صحيح البخاري وصحيح مسلم فهو متفق عليه ومقتضى الحديث ان يكون للام ثلاثة امثال ما للاب من البر وما ذلك الا لما مرت به الام من صعوبة في الحمل ثم الوضع ثم الارضاع طبعاً هذا قالها القرطبي - [00:28:35](#)

وقال القرطبي ان الام تستحق الحظ الاوفر من البر وقد عبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في التماس رضا الام بقوله الزمها فان الجنة تحت قدمها. طبعاً هذي الرواية في صحيح مسلم - [00:28:52](#)

واما اللفظ الجنة تحت اقدام الامهات عند العقيلي والعقيل اورد خبر يقول للاخبار المعدولة من مرويات الضعفاء لكن هذه في صحيح مسلم الزمها فان الجنة تحت قدمها والرواية الصحيحة تغني عن الرواية التي فيها مقال - [00:29:07](#)

وايضا جاء في الخبر الوالد اوسط ابواب الجنة. اذا هذا يعني بر الوالد باب عظيم من ابواب دخول الجنة لمن بره واحسن ولا يختص بر الوالدين بان يكونا مسلمين بل ان كانا كافرين ايضاً يبرهما ويحسن اليهما اذا كان لهما عهد - [00:29:29](#)

ومن الاحسان اليهما وبرهما اذا لم يتعين الجهاد ان لا يجاهد الا باذنهما ومن تمام البر صلة اهل ود الوالدين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي لصدائق خديجة برا بها ووفاء لها - [00:29:50](#)

وهي زوجته فما بالك وظنك باصدقاء الوالدين وخص رب العزة حالة العمر في يعني هات عمر الكبر لانها الحالة التي يحتاجان فيها الى البر لتغيير الحال عليهما بالظعف والكبر فالزم في هذه الحالة مراعاة - [00:30:10](#)

احوالهما اكثر مما الزمهما من قبل. لانهما في هذه الحالة قد صارا كلا عليه فيحتاجان ان يلي منهما في بالكبر ما كان في الكبر ما كان يحتاج اليه في صغره ان يلي منهما - [00:30:34](#)

فذلك خصت هذه الحالة يعني ربنا قد ذكر هذه لانهم يحتاجان اكثر من احتياجهما في حالة القوة ومن برهما والاحسان اليهما ان لا يقل لهما ما يكون فيه ادنى تبرم. يقول الحق تبارك وتعالى فلا تقل لهما اف - [00:30:53](#)

وقوله اف للابوين ارداً شئ به يعني معناه انه قد رفضهما الذي يرفض النعمة ويجحد نعمة التربية ومن يفعل هذا الشئ فقد رد الوصية الالهية. واتي باقل شئ من باب التنبيه على ما في اعلاه - [00:31:13](#)

فاذا كان الاف ممنوع السب والشتم والكلمات الصاخبة والتبرم باليد وظرب الاشياء ورجل الباب وتكسير الاشياء هذا يزداد وعاشرا ان يتلطف معهما بقول لين لطيف كريم. هو ان يجعل نفسه مع ابويه في خير ذلة في اقواله - [00:31:40](#)

هاته ونظره وان لا يحد اليهما بصرف ونظر كما قال عمر بن الزبير لا سيما نظرة الغضبان وغيرها هذه تكون محرمة لا نظر الى ابويه نظرة الغضبان ومن برهما الترحم عليهما والدعاء لهما - [00:32:05](#)

وان ترحمهما كما رحماك وترفق بهما كما رفق بك اذ وليت صغيراً جاهلاً محتاجاً فاثراك على انفسهما واسهر ليلهما وجاع واشبعك وتعرياً وتسارع. وذلك الابن مهما اراد ان يحسن الى ابويه لا يستطيع ان يؤدي حقهما كاملاً - [00:32:29](#)

طبعاً هذا فيه فوائد من فوائده كمال الايمان وحسن الاسلام من فوائدها انها افضل العبادات واجل الطاعات من فوائدها انها طريق موصل الى الجنة من فوائده الزيادة في الاجل والنماء في المال والنسل من فوائده رفع الذكر في الآخرة وحسن السيرة في الناس -

[00:32:56](#)

من برأ اباءه بره ابناؤه والجزاء من جنس العمل. هذا اول حديث خرجته في حياتي بروا اباءكم تبركم ابناؤكم كنت عند الشيخ اتعلم

منه فسأله رجل قال له اسأل مرض - 00:33:15

فسأل قلت له سأبحث فذهبت كان عندي الترغيب والترهيب واخرجت فوجدته اول حديث وقال رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد. فذهبت الى الشيخة قلت له هذا حديث كذا وكذا فجاءني في الليل وكنت بقالا ابيع المشمش والتين وغيرها - 00:33:31 فقال يا مها انت تحسن الحديث لانه اراد ان يعلمني بطريقة الحديث ضعفه فلان وضعفه فلان وضعفه فلان فقلت له جزاك الله خير واتيت بكيس اطلعت لها من التين والمشمش - 00:33:52

اكرام فاذا شو يعني هاي كلها من بركات العلم يفتح لك ابواب البر والخير وذكر من حفظ ود ابويه لا لا يطفئ الله نورها ان اخذ من مقولة عبد الله بن عمر - 00:34:07

لماذا نبر والدينا؟ طبعاً هذا الانسان ينوي النيات وقلنا فيما سبق نقل عن الامام احمد انه قال النية تجارات العلماء وكل عظمت النية كلما عظم الجزاء ينوي الانسان ذلك طاعة امر الله تعالى لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً - 00:34:24 فالبر من اعظم القربات والطاعات الى الله ويكفي ان تقف على شرف بر الوالدين اذا علمت ان الله قد قارن بر الوالدين بتوحيده وشكره بشكرهما. قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك - 00:34:48

النية الثانية للفوز باجر بر الوالدين والفوز برضا الله تعالى كما جاء في الخبر الصحيح رضا الرب في رضا الوالدين. يعني الانسان حين الوالدين حينما يرضيان فهي علامة على رضى الله تعالى - 00:35:04

ان شاء الله اذا كان والدان صالحين بر الوالدين من احب الاعمال الى الله تعالى كما جاء في الحديث الذي اخرج به البخاري في الصحيح من حديث ابن مسعود احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها شف على وقتها - 00:35:18

وليس في اول وقتها واتي بعلى لانها تفيد الاستعلاء فينبغي للانسان ان يعلو بصلاته على كل عمل. انت قد تكون في عمل خيري وكلا واجتماع واشياء نافعة ويأتي وقت الصلاة وتجد الناس يعني اي هذا مسافر هذا كذا لا بد من اقامة هذه الشعيرة فعلى يحلو الانسان بوقته على الصلاة - 00:35:34

كان عندنا رئيس الجامعة واخذنا اجتماع طويل ونحن لن من قبل صلاة الظهر لا قبيل العصر. اسمح لنا قال لا وهذا يا رجل نريد ان نصلي نقول الحمد لله ذهبت الجامعة وذهبت الوظيفة - 00:36:00

وما عند الله خير من البرار اه اذا هو من افضل الاعمال بر الوالدين هذا طبعاً لماذا؟ لان بر والدينا ثالث البر منجي في الكروب ففي الصحيحين قصة الثلاثة الذين - 00:36:18

اطبقت عليهم الصخرة فكان من اسباب انفراج الصخرة بر الوالدين بر الوالدين ثمرة لابد ان تجني ثمارها في الدنيا قبل الآخرة. وهي بر اولادك لك قامت بر الوالدين شكر لهما واعترافاً بجميلهما - 00:36:33

والنبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله النية الثانية وهو ان الانسان بالبر حتى يتخلص من العقوق. وهاي مسألة مهمة وخطيرة جداً دائماً ننبه عليها ترك السيئات امام فعل الطاعات والمندوبات - 00:36:54

فترك السيئات افضل من فعل المندوبات وهنا هو احسن من بحث المسألة ابحثوها دائماً وارجعوا اليها دائماً قول ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم عندما شرح حديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. هذا الباب - 00:37:14

من الابواب المهمة جداً العقوق يوجب سخط الله فالانسان يبتعد عن العقوق حتى يتخلص من سخط الله العقوق من الكبائر وقد جاء هذا صريحاً في الصحيحين الا انبئكم باكبر الكبائر ثم قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال الا - 00:37:35

الزور الا وشهادة الزور وهذا باب خطير الا هو قول الزور ما نتساهل فيه نطعن ونتكلم هذا باب خطير جداً هذي عقوق معصية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم عليكم حقوق الامهات - 00:37:58

اذا هو ما حصل به من اشد المعاصي والعقوق يمنع دخول الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلت النساء وطبعاً هذا ليس فقط الذي يخرج زوجته يعني من مكن اهل بيته من النظر الى الحرام فهذا يدخل والعياذ

بالله - 00:38:19

في هذا الباب الخطير العقوق يوجب الهلاك والذلة والخسران. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه.

من ادرك ابويه عند الكبر احدهم - [00:38:43](#)

او كلاهما ثم لم يدخل ثم لم يدخل فيهما الجنة الحقوق عمل لا يحبه الله تعالى. ولذا قال النبي لا يحب الله العقوق. طبعاً هذه لما

ذكروا نذكر العقيقة كرهت تسمية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)

الحقوق ذلة يوم القيامة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق بوالديه والمرأة المترجلة اي

متشبهة بالرجال والديوث العقوق عقوبة معجلة في الدنيا قبل الآخرة - [00:39:15](#)

ومر عندنا يعجلهم الله تعالى في الدنيا البغي وعقوق الوالدين طبعاً منصور بر الوالدين الدعاء لهما في حياتهما وبعد مماتهما ومن

الصور والاحسان اليهما والاعتراف بجميلهما وتفقد احوالهما الصدقة عنهما بعد موتهما - [00:39:33](#)

هكذا نختم وقد قرب الاذان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وهذه الاوراق - [00:39:59](#)